كنوز الحكمة
إشعياء 1:22 – 1:23

- **الدرس الثاني والعشرون**

ما زلنا نتناول سفرَ إشعياء بالتدارسِ والتعليق وقد أشرفنا على الفصل الثاني والعشرين منه. تحدثنا في المرة الماضية عن دينونة لمصر تمت بعد فترة من زمن النبي إشعياء، وذلك تأكيداً لكلام النبي. فقَد قامَ سَرجونُ الآشوريّ بغَزْوِ مِصْرَ وكوش.

في الفصل الحادي والعشرين من سفر إشعياء رأينا الدينونَةَ السابِعَة، والثامِنَة، والتاسِعَة التي ستَحِلُّ على بابِل، وأدوم، وبلاد العَرَب. ورُغْمَ أنَّ هذهِ الدينونات مُعْلَنَة بالرُموز، إلاّ أنَّها كانَت مفهومَةً تَماماً مِنْ قِبَلِ الناسِ الذينَ عاشوا في زَمَنِ النبيِّ إشَعْياء. قال الله عن بابل بأنها "بَريَّة البَحْر" – وهذا تعبير غَريب! فكأنَّكَ تقولُ: "جَفافُ الماء" أو "نشافَةُ المياه!" كانَتْ بابِلُ، بِكُلِّ مَجْدِها وبهائِها وباعتبارِها مَنْبَعَ الوثنيّة والديانَةِ الزائِفَة، كانَتْ مُجرَّدَ سَرابٍ في الصَحراء. ثم رأينا النبوة التي أعلنَتْ عن قيامِ مادي وفارِس بغَزْوِ بابِل. بعد ذلك رأينا الدينونة على أدوم ثم على بلاد العرب في ذلك الوقت. لكن الصَباحَ قادِمٌ. سوفَ ينتَهي ليلُ البُكاءِ قَريباً ويُشْرِقُ فَجْرُ يومٍ جَديد. فظَلامُ الفَشَلِ، والخطيَّةِ سينتَهي، وسوفَ يُشْرِقُ نَهارُ اللهِ بمجيءِ "شَمْس البِرّ".

هذا يصل بنا الى الفصل الثاني والعشرين من إشعياء. سنرى دينونَة وادي الرؤيا والتي تُشيرُ إلى أورشليم كَما سَنَرى في تعليقِنا على الآيات. لقد بدأت الدينونات ببابِلِ البَعيدَة وأخَذَت بالاقتراب شيئاً فشيئاً حتّى وَصَلت إلى أورشليم. والآن، سوفَ تَهُبُّ العاصِفَةُ بكُلِّ قوَّتِها على المدينَةِ المُقدَّسَة.

يقول العدد الأول من هذا الفصل:" وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّؤْيَا: فَمَا لَكِ أَنَّكِ صَعِدْتِ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ ". يُشيرُ "وادي الرؤيا" إلى أورشليم كَما توحي بذلِكَ الآيات 4 و 8 و 9 و 10. وهذه إحدى العباراتِ المُتناقِضَة العَديدَة التي يستخدِمُها النبيُّ إشَعْياء. فَلَوْ أنَّهُ قالَ "جَبَل الرؤيا" لكانَ ذلِكَ مفهوماً لأنَّ الجَبَلَ هُوَ المكانُ الذي يَصْعَدُ إليهِ المرءُ إنْ أرادَ رؤيَةَ شَيءٍ بَعيدٍ. فقَد وَقَفَ موسى على جَبَلِ نَبو لكي يَرى أرضَ المَوْعِد. كَما أنَّ الرَّبّ يسوع المسيح نَظَرَ إلى أورشليم مِنْ جَبَلِ الزيتون. لكِنَّ الوادي في الكِتاب المُقَدَّس يَرمِزُ إلى الحُزْنِ ، والتواضُعِ، والمَوت. وبما أنَّ الرؤيا هُنا هِيَ رؤيا عَنِ الحُزْنِ والحَرْبِ القادِمَة، فإنَّ الوادي هُوَ المكانُ المُلائِمُ لمِثْلِ هذه الرؤيا. لقَد دَفَعَ الفُضولُ والخَوْفُ الناسَ إلى الصُعودِ إلى أسْطُحِ منازِلِهم للتحقُّقِ مِنَ الخَطَرِ القادِم. أنظُر إلى حِصارِ أشور لأورشليم في الفَصلين 36 و 37. وفي الحِصارِ الأخيرِ يُحذِّرُ الربُّ الناسَ بأنْ يترُكوا أسْطُحَ منازِلِهم وأنْ يَهْرُبوا وذلِكَ حَسْبَما هُوَ مذكورٌ في مَتّى 16:24، 17.

عدد 9 و10:" وَرَأَيْتُمْ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى. وَعَدَدْتُمْ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمُ الْبُيُوتَ لِتَحْصِينِ السُّورِ ". لقَد قامَ حزقيّا باتّخاذِ هذهِ الاحتياطاتِ فعليّاً دِفاعاً عَنْ أورشليم (أنظُر 2 أخبار 32). ومِنَ بينِ الأشياءِ التي قامَ بِها أنَّهُ بَنى سوراً حَوْلَ نَبْعِ الماءِ لكي لا ينقَطِعَ الماءُ عَنِ المدينَة. يُشيرُ هذا المقطعُ إلى المُستَقْبَل. لكِنْ ما هُوَ الحِصارُ والعَدُوُّ الذي يقصُدُهُ النبيُّ هُنا؟ مِنَ الواضِحِ أنَّ المقصودَ هُنا هُوَ جميعُ الأعداءِ الذين هاجَموا أورشليم - منْ أشور، التي قامَت فَقَط بمُحاصَرَةِ أورشليم لكِنَّها لَمْ تَدْخُل المدينة، إلى العَدُوّ الأخير القادِمِ مِنَ الشَمالِ والذي سيُهدِّدُ المَدينَةَ لكِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَها أيضاً. وقَد شَهِدَت الفَتْرَةُ الواقِعَةُ بينَ هاتينِ الحادِثَتينِ احتلالَ هذهِ المدينَة لِمَرّاتٍ عَديدَة تفوقُ أيَّ مدينَةٍ أخرى. هذهِ هِيَ الدينونَةُ ضِدَّ أورشليم.

نقرأ الآن من الفصل الثاني والعشرين من الآية الخامسة عشرة وحتى نهاية الفصل..

15هكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «اذْهَبِ ادْخُلْ إِلَى هذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شِبْنَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ: 16مَا لَكَ ههُنَا؟

وَمَنْ لَكَ هُهُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هُهُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوِّ قَبْرَهُ، النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكَنًا؟ 17هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرْحًا يَا رَجُلُ، وَيُغَطِّيكَ تَغْطِيَةً. 18يَلُفُّكَ لَفَّ لَفِيفَةٍ كَالْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الطَّرَفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ، يَا خِزْيَ بَيْتِ سَيِّدِكَ. 19وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحُطُّكَ 20«وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي أَلِيَاقِيمَ بْنَ حِلْقِيَّا 21وَأُلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا. 22وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. 23وَأُثَبِّتُهُ وَتَدًا فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. 24وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعَ وَالْقُضْبَانَ، كُلَّ آنِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آنِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آنِيَةِ الْقَنَّانِيِّ جَمِيعًا. 25فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتَدُ الْمُثْبَتُ فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ وَيُقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيُبَادُ الثِّقْلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ».

يَرى البَعْضُ في شِبنا صورَةً لضِدِّ المَسيح، في حين أنَّ ألياقيم يُصوِّرُ الرَّبّ يسوع المسيح الذي سيتغلَّبُ على ضِدِّ المسيح في النِهايَة. كانَ "شِبْنا" وَزيرَ خِزانَةِ الدَوْلَة. ويبدو بأنَّهُ كانَ يختَلِسُ المالَ (أنظُر 2 ملوك 18:18؛ 2:19 وإشعياء 3:36؛ 2:37). لَمْ يَكُن ما يَفْعَلُهُ شِبنا أكْثَرَ مِنْ أنَّهُ كانَ يَبني قَبْراً لتخليدِ اسمِهِ. فيا لِسُخْرِيَةِ القَدَر! لقَدْ كانَتْ مشيئَةُ اللهِ لَهُ أنْ يموتَ ويُدفَنَ في أرْضٍ غريبَة (الآيتان 17 و 18). عدد 19:" وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحُطُّكَ ". أعتَقِدُ بأنَّ شِبنا هُوَ مُجرَّدُ رَمْزٍ لضِدِّ المَسيح.

والآن، نَلتقي بألياقيم الذي يرمِزُ إلى الرَّبّ يسوع المسيح. عدد 20-21:" «وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي أَلِيَاقِيمَ بْنَ حِلْقِيَّا وَأُلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا ". كانَ ألياقيمُ هُوَ رَجُلَ الدَوْلَةِ الذي خَلَفَ شِبْنا. لَمْ يَكُن ألياقيمُ رَجُلاً أنانيّاً، بَلْ كانَ على النقيضِ مِنْ شِبنا. والنبيُّ إشَعْياء يذكُرُ هذينِ الرَجُلينِ هُنا لأنَّهُما مُتناقِضَانِ تَماماً. فشِبْنا يَرْمِزُ لضِدِّ المسيح؛ في حين أنَّ ألياقيم يرمِزُ للمسيح. عدد 22:" وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ ". تُذكِّرُنا هذهِ الآيَةُ بِكَلِماتِ الرَّبّ يسوع المسيح في العَهْدِ الجديد حيثُ نقرأ في سِفْرِ الرؤيا 7:3: "وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلاَدَلْفِيَا:«هذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ". فكَمْ هُوَ رائِعٌ، صَديقي أنْ نَضَعَ حياتَنا بينَ يَدَي ذلِكَ الذي يستَطيعُ أنْ يَفْتَحَ أو يُغْلِقَ أيَّ باب. عدد 23-24:" وَأُثَبِّتُهُ وَتَدًا فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ. وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعَ وَالْقُضْبَانَ، كُلَّ آنِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آنِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آنِيَةِ الْقَنَّانِيِّ جَمِيعًا ". كذلِكَ فإنَّ خلاصَنا يتعلَّقُ بالرَّبّ يسوع المسيح ويَعْتَمِدُ عليهِ. عدد 25:" فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتَدُ الْمُثْبَتُ فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ وَيُقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيُبَادُ الثِّقْلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ» ". نبوياً، تُشيرُ عِبارَة "في ذلِكَ اليوم" إلى فَتْرَةِ الضيق العَظيم. كَما تُشيرُ هذهِ الآيَةُ إلى أنَّ شِبْنا يرمِزُ لضِدِّ المَسيح. فسوفَ يَضَعُ الكثيرُ مِنَ الناسِ ثِقَتَهُم في ضِدِّ المسيح الذي سيأتي، وسوفَ يَطلبُونَ مِنهُ العَوْنَ والمُساعَدَة، وسوفَ يظُنّونَ أنَّهُ المسيح. لكِنَّهُ سيَسْقُطُ كالوَتَدِ الضَعيف في نِهايَةِ المَطاف. هَلْ سَبَقَ لَكَ، عزيزي، أنْ مَرَرْتَ بهذهِ التَجْرِبَة؟ فكأنَّكَ تَدُقُّ مِسماراً في الحائِطِ وتُعلِّقُ عليهِ مِعْطَفاً ثقيلاً فَيَقَعُ المِسْمارُ على الأرض. لكِنَّ الرَّبّ يسوع المسيح هُوَ الوَتَدُ المُثبَّت في موضِعٍ أمين. لقَد كانَ شِبْنا وَتَداً ساقِطاً، وكذلِكَ هُوَ حالُ جميعِ مَنْ هُمْ على شاكِلَتِه. فهَلْ أنتَ تُعلِّقُ كُلَّ ما لَدَيْكَ على الوَتَدِ المُثَبَّتِ في موضِعٍ أمين؟ للأسَفِ الشَديد، فإنَّ الكثيرينَ لا يفْعَلونَ ذلِك، بَلْ هُمْ يُعلِّقونَ كُلَّ ما لديهِم على شَيءٍ غَيْرِ ثابِت. على سبيلِ المِثال، إنَّهُم يدخُلونَ في استثماراتٍ ماليَّة، ويَضَعونَ ثِقَتَهُم في أحَدِ المُحامينَ أو أيِّ شَخْصٍ آخَر. ثُمَّ يكتَشِفونَ بأنَّ هذا الشَخْصَ ليسَ وَتَداً مُثَبَّتاً في موضِعٍ أمين. فالمسيحُ وَحْدَهُ هُوَ الوَتَدُ المُثَبَّتُ في موضِعٍ أمينٍ. وكُلُّ ما آمَلُهُ، صَديقي، هُوَ أنْ تُعلِّقَ حياتَكَ وكُلَّ ما لَديكَ على الرَّبّ يسوع المسيح.

والآن الى الفصل الثالث والعشرين من إشعياء. في هذا الفَصْل نَصِلُ إلى الدينونَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ والأخيرة على الأمم. وكَما رأينا، فقد أعلَنَ اللهُ هذهِ الدينوناتِ على الأمَمِ المُحيطَةِ بفلسطين. وكُلُّ أمَّةٍ مِنْ هذهِ الأمَمِ العظيمَة تُمثِّلُ أو

تَضَعُ أمامَنا مبدأً، أو فلسَفَةً، أو نِظاماً يدينُهُ الله. واسمَحْ لي، صَديقي، أنْ أقَدِّمَ لَكَ مُلخَّصاً عَنْ هذهِ الأمَم وما الذي تُمثِّلُهُ كُلٌّ مِنها.

(1) بابِلُ تُمثِّلُ الدياناتِ الباطِلَةِ والوثنيّة. والوثنيَّةُ في عالَمِنا الحاليّ وزمانِنا هذا هِيَ الجَشَع؛ أي الرَغْبَةُ المُفْرِطَةُ في الحُصولِ على المَزيدِ، والاستِسلامِ للأشياء الماديَّة في هذا العالَم.

(2) فلسطين القديمة تُمثِّلُ الديانَةَ الصَحيحَة التي ارتدَّت. وهذا ما حَدَثَ في العَديدِ مِنَ الكنائِسِ في وقتِنا الحاضِر. صَحيحٌ أنَّ هذهِ الكنائِس تبدو مِنَ الخارِجِ سليمَةً ومُعافاة؛ لكِنّها في حقيقَةِ الأمْرِ تُنْكِرُ كُلَّ ما فيها. إنَّها كنائِسُ مُرتَدَّة، أي أنَّها ابتَعَدَت كثيراً عَمّا كانَتْ تؤمِنُ بِهِ في يومٍ ما.

(3) مؤاب تُمثِّلُ الديانَةَ الشكليَّة؛ أي الديانَة التي لَها شَكْل التقوى لكِنَّها تُنْكِرُ قُوَّتَها.

الكثيرونَ مِنَّا، عزيزي، تنطَبِقُ عليهِم صِفاتُ إحدى هذهِ الفئات الثلاث. فالبَعْضُ مِنّا وَهَبوا حياتَهُم للأشياءِ الماديَّة فامتلأت عيونُهُم وقلوبُهُم بالأشياءِ التي يُريدونَ الحصولَ عليها. أجَل، إنَّهُ الجَشَعُ، صَديقي. والبَعْضُ مِنّا نشأوا في كنائِسَ سليمَة، لكنَّهُم زاغوا عَنْ تعاليمِها القَويمَة. والبَعْضُ مِنّا يذهَبونَ إلى الكنائِسِ ويُمارِسونَ الشعائِرَ والطُقوس التي هِيَ جميلَةٌ في مَظْهَرِها لكِنَّها مَيِّتَةٌ في جَوْهَرِها.

(4) دمشق القديمة تُمثِّلُ المُساوَمَة. وهذا هُوَ موقِفُ الكثيرِ مِنَ الكنائِسِ في وقتِنا الحاضِر. لكِنَّنا نشكُرُ الله على تِلْكَ الكنائِسِ الراسِخَةِ في إيمانِها والتي لا تُساوِمُ على الحَقّ.

(5) أثيوبيا تُمثِّلُ الإرساليّات. فكَمْ نَحْنُ بِحاجَةٍ للانخِراطِ في توصيلِ كَلِمَةِ اللهِ للآخرين!

(6) مِصْر تُمثِّلُ العالَم. وقَد قالَ اللهُ للأمة أنْ تبقى بعيدَةً عَنْ مِصْر - فهُناكَ بدأ إبراهيم يواجِهُ المتاعِبَ والمشاكِل. واللهُ يقولُ في كَلِمَتِهِ المُقَدَّسَة "لا تُحِبّوا العالَم".

(7) فارِس تُمثِّلُ الرفاهيَّة. ويا لِكَثْرَةِ شَغَفِنا وَوَلَعِنا بالرفاهيَّةِ في مُجتَمَعاتِنا المُرَفَّهَة.

(8) أدوم تُمثِّلُ الجَسَد. والكثيرُ مِنَ الناسِ لا يَخْدِمونَ إلاّ الجَسَد في وقتِنا الحاضِر.

(9) بلادِ العَرَب تُمثِّلُ الحَرْبَ. فمُجتَمَعاتنا المُعاصِرَة تتألَّفُ مِنْ فِئَتينِ مِنَ الناس: الصُقور، والحَمام. وكِلاهُما مِنَ العالَم. والفارِقُ الوَحيدُ بينَ هاتَيْنِ الفِئَتين هِيَ أنَّ مجموعَةَ السَلامِ تقولُ إنَّها تدعو للسَلام؛ لكِنَّها مُستَعِدَّةٌ لخَوْضِ الحَرْبِ مِنْ أجْلِ ذلك!

(10) وادي الرؤيا، أي أورشليم، لا يُمثِّلُ الدين وإنَّما السياسَة. والبَعْضُ يعتَقِدُ بأنَّ السياسَةَ تمتَلِكُ الحَلَّ لمشاكِلِ العالَم.

(11) صور تُمثِّلُ التِجارة. فقَد باتَ الناسُ يَرونَ بأنَّ النقودَ هِيَ الحَلُّ لجميعِ المشاكِل. وللأسَفِ الشَديدِ فإنَّ الغَنيّ يَزدادُ غِنىً والفقيرَ يزدادُ فقراً. لكِنَّ الرَّبّ يسوع المسيح هُوَ الوحيدُ الذي يتعاطَفُ فعليّاً مَع الفُقراء وهُوَ الوحيدُ القادِرُ على مساعَدَتِهِم.

والآن، تعالَ بِنا، عزيزي، لنتأمَّل في دينونَةِ صور. فقَد كانَت صور وصيدا أكْبَر مدينَتين للفينيقيّين. كانَت صيدا بمثابةِ المدينَةِ الأمّ، وسُرْعانَ ما تفوَّقَت عليها ابنَتُها "صور" ذات الكبرياءِ والثَراء. كانَت سُفُنُ الفينيقيّينَ تدخُلُ جميعَ موانئ البحر المتوسِّط. وكانَت هذهِ السُفُنُ تجلِبُ القصديرَ مِنْ بريطانيا. كانَ الفينيقيّونَ عدائيّينَ وتقدُّميّينَ في آنٍ واحِد. فهُم الذينَ أنشأوا قرطاجة في شمال إفريقيا. وقد كانَت قرطاجة - العَدوُّ الأكْبَر لروما - مدينَةً فينيقيَّة. وكانَت قُبْرُصُ تَدينُ بازدِهارِها إلى تِجارَتِها مَع صور. كذلِكَ، فقَد كانَ هُنالِكَ العديدُ مِنَ المراكِزِ التي أنشأها الفينيقيّونَ مِثْلَ ترشيش. ورُبَّما تَذْكُرُ، صَديقي، أنَّهُ حينَما حاوَلَ النبيُّ يونان الهَرَبَ مِنْ وَجْهِ الرَّبّ، ذَهَبَ إلى ترشيش. كانَت ترشيش تقعُ على الساحِلِ الجنوبيّ من إسبانيا. لكِنْ مَنِ الذي أسَّسَها؟ إنَّهُم الفينيقيّون. ومِنَ المُدْهِشِ أنْ تَعْلَمَ، صَديقي، أنَّ الفينيقيّينَ هُم الذينَ اخترعوا الحُروفَ الهِجائيّة.

كانَ حيرام، مَلِك صور، أحَدَ الأصدقاءِ المُقرّبين للمَلِك داود. وحينَما ندرِسُ معاً حزقيال 26 سوفَ نرى نبوَّةً جديرةً بالمُلاحَظَة عَنْ صور، وقَد تحقَّقَت تِلْكَ النبوَّةُ تَماماً. فقَد قالَ اللهُ بأنَّ صور ستُدمَّر على يَدِّ بابل وسوفَ يُسْبى أهلُها سبعينَ سَنَةٍ تَماماً كَما سُبِيَ شَعْبُ يهوذا سبعينَ سَنَةٍ. وقَد عادَ أهْلُ صور إلى أرضِهِم بَعْدَ السَبي، وأعادوا بِناءَ مدينَتِهِم على جَزيرةٍ في البَحْرِ المُتوسِّطِ تبعُدُ نَحْوَ نِصْفِ ميلٍ عَنِ المدينَةِ القديمَة. كَما قالَ اللهُ بأنَّهُ سيمحي خرائِبَ المدينَة. وبالفِعْل، فقَد قامَ الإسكندر الأكبر فيما بَعْد بِمَسْحِ الموقِعِ القديمِ لصور لكي يُقيمَ مَعْبَراً للمدينَةِ الجَديدَةِ المُقامَةِ على الجزيرة. فقَد كانَ حكيماً في عَدَمِ مُقاتَلَةِ الفينيقيّينَ في البحْرِ لأنَّهُم كانوا ضَليعينَ في السُفُنِ والبِحار. لذلك، فقَد بَنى مَعْبَراً يمتَدُّ مِنَ المَدينَةِ القَديمَةِ على البَرِّ الرئيسيّ إلى المَدينَةِ الجَديدَةِ القائِمَةِ على الجزيرة. وهكذا، فقَد قامَ الإسكَنْدر الأكبر حرفيّاً بِمَسْحِ المَدينَةِ القَديمَةِ لكي يَبني مَعْبَراً يَصِلُ إلى مَدينَةِ صور الجَديدة. ولَمْ يَعُد بالإمكانِ مَعْرِفَة موقِعِ صور القديمة لأنَّ أحجارَها وأتْرِبَتَها استُخْدِمَت لإنشاءِ ذلِكَ المَعبر. وحينَما استولى الإسكندر الأكبر على المدينَة تحقَّقَت نبوَّةُ حزقيال تِماماً كَما قالَ الله؛ حيثُ نقرأ في حزقيال 14:26: "وَأُصَيِّرُكِ كَضِحِّ الصَّخْرِ، فَتَكُونِينَ مَبْسَطًا لِلشِّبَاكِ. لاَ تُبْنَيْنَ بَعْدُ، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ". يقول الله بأنَّها لَنْ تُسْكَنَ أبداً. ويُمْكِنُ لأيِّ شَخْصٍ أنْ يُحاوِلَ إقامَةَ مُستَعْمَرَةٍ هُناك، لكِنَّهُ لَنْ يُفْلِحَ في ذلك.